

بحار الأنوار

[334] محمد وعن ذويه (1) وكيف وسعه وكثره ؟ أذكر ما يزيده (2) اﷻ تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات (3) عدن وفي الفردوس، إن في شيعتنا (4) لمن يهب اﷻ تعالى له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها إلا كالرملة في البادية الفضفاضة (5)، فما هو إلا أن يرى أخوا له مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاغت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته، فيقول الملائكة: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامدنا بملائكة (6) يعاونونا، فيقول اﷻ: ما كنت لاحتلكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مددا ؟ فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول الملائكة (7) نستزيد مددا ألف ألف ضعفنا (8) وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم: وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن، فيمددهم اﷻ تعالى بتلك الاملاك، وكلما لقي هذا المؤمن أخوا (9) فبره زاد اﷻ في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك، ثم قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: وإذا تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف أزال اﷻ عنا غائلته وكثره ووسعه ذكرت صبر شيعتنا على التقية، وعند ذلك يؤديهم اﷻ بذلك الصبر إلى أشرف العاقبة، وأكمل السعادة طال ما يغتبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات، فيقال لهم: كلوا هنيئا بتقيتكم (10) لاعدائكم وصبركم على أذاهم (11). (1) _____ ومن دونه خ ل.

وهو الموجود في المصدر. (2) ما يزيده اﷻ خ ل. (3) في منازل عدن خ ل. (4) في المصدر المطبوع: من شيعتنا لمن يهبه اﷻ. (5) الفضفاضة: الواسعة. (6) بأملأك خ ل تعاونونا خ ل. (7) تقول أملاكه خ ل. (8) ضعفها خ ل وهو الموجود في المصدر. (9) أخاه خ ل. وهو الموجود في المصدر. (10) جزاء على تقيتكم خ ل. وفي المصدر: كلوا هنيئا جزاء على تقيتكم. (11) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 59 - 79. [*]